

## المرجعيات القرآنية في الشعر الحسيني المعاصر

ميساء يوسف شياح

مديرية تربية بابل

أ.م. د. ابتهاج سامي حسن

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

Quranic references in contemporary Husseini poetry

Maysa Youssef Shaya

Babel Education Directorate

Dr. Ibtihal Sami Hassan

College of Islamic Sciences / University of Babylon

[hussain19941616@gmail.com](mailto:hussain19941616@gmail.com)

## Abstract

Husseini poetry added a lot to Arabic poetry in general and sentimental in particular by adding a new vision in form and content. Accordingly, I studied this type of poetry within a newly developed topic, which is the cultural references that study poetry from its cultural aspects and show the religious impact. The poet has his thoughts and opinions on it, and culture is the element with which we always coexist, which includes all of the practices, customs, traditions, images and representations of any society to be the only reference that he develops and gives it a subjective character.

In my research, I dealt with Quranic references, which is one of the branches of religious references. At the conclusion of the research, the conclusion included the most important results, followed by a list of sources and references that concluded the research.

**key words:**References, Quranic, Husseini poetry, contemporary.

## الملخص

أضاف الشعر الحسيني الكثير إلى الشعر العربي عامة والوجداني خاصة من خلال إضافة رؤية جديدة في الشكل والمضمون، وأصبحت القصيدة الحسينية ذات مهمة كبرى وقضية سامية مهمة اصلاحيّة نابعة من وجدان الشعر، وهي نصره الحق على الباطل مهما كان الثمن غاليا لنصرة آل البيت (عليهم السلام)، وعلى وفق هذا درست هذا النوع من الشعر ضمن موضوع مستحدث وهو المرجعيات الثقافية التي تدرس الشعر من جوانبه الثقافية وتبيان الأثر الديني، واختصت الدراسة بالشعراء المعاصرين، فالمرجعيات الثقافية ما هي إلا مرتكزات يبني عليها الشاعر أفكاره وآراءه، والثقافة هي العنصر الذي نتعايش معه دائماً الذي يضمّ كلا من الممارسات والعادات والتقاليد والصور والتمثيلات الخاصة بأي مجتمع لتكون مرجعيته الوحيدة التي يطورها ويضفي عليها صبغة ذاتية. تناولت في بحثي المرجعيات القرآنية وهو أحد فروع المرجعيات الدينية. وفي خاتمة البحث جاءت الخاتمة متضمنة لأهم النتائج وتلتها قائمة للمصادر والمراجع التي ختمت البحث.

**الكلمات المفتاحية:** المرجعيات، القرآنية، الشعر الحسيني، المعاصر.

## ➤ القرآن الكريم

أضاف القرآن الكريم للغة العربية الكثير منذ لحظة نزوله إلى يومنا هذا، كما أنه أسهم بالمحافظة على ديمومتها، ووسّع عدد مفرداتها، ورقق أسلوبها، واكسبها مقدرة على احتواء الموضوعات والأفكار الجديدة التي جاء بها الإسلام، وأوجد بين صيغها علاقات جديدة، وجعلها لغة حضارة وعلم وتشريع بعد ما كانت لغة بداءة وغلظة وخشونة. ولما كان تأثيره على اللغة فقد أثر على أنواع الأدب جميعاً، وكان للشعر النصيب الأكبر من هذا التأثير، وأصبح الشعراء والخطباء والكتاب يمتاحون من بلاغة القرآن المعجزة ويصدرون عنها في لغتهم وأساليبهم، ونسج على منواله الشعراء في العصور الإسلامية كلها، وضمنوا آيات منه في شعرهم بالإضافة للمعاني الجميلة التي استوحى منها الشعراء أجمل الصور الشعرية<sup>(1)</sup>، إذ يعدّ القرآن الكريم ((أهم مصدر للعلم والثقافة، ونبعاً فياضاً ينهل منه الشعراء والأدباء، لعلو لغته وسبكه))<sup>(2)</sup>.

يمتلك النص القرآني القدرة على التوالد، والقوة في النظم، والإتساع في المعنى، وفرض بهذا هيمنته على معطيات اللغة وأساقها البنائية التي لا تمتلك القدرة على مجالته أو مغالته، كلُّ هذا جعل من النص القرآني الكريم القوة الفاعلة والمؤثرة في الخطاب الشعري على مختلف عصور الأدب العربي الإسلامي، ويختلف في العصر الواحد بين شاعر وشاعر، كما يختلف باختلاف موضوعات الشعر، وأغراضه، وصوغه الفني، إذ شكل منبعاً ثرياً لقرائح الشعراء في مختلف العصور، لكونه نصاً يمتلك خواص دلالية، ولغوية، ومعرفية، فكانت آثاره واضحة في عملية الإبداع الأدبي والبناء النصي وانعكاس ذلك على الرؤية الشعرية<sup>(3)</sup>، ومن الأسباب المهمة التي جعلت النص القرآني محطة اهتمام الشعراء ومن أهم المرجعيات الثقافية هو أن القرآن الكريم يعدّ مرجعاً عاماً للمسلمين هذا الأمر ساعد المتلقي على تفهم خلفية المرسل<sup>(4)</sup>، فهو يتمتع بـ((هالة قدسية، وقوة في النظم، واتساع في المعنى، وإيجاز بلاغي عال، وسخاء في الدلالة))<sup>(5)</sup>، كل هذا جعلت القرآن الكريم من المرجعيات الثقافية ذات المكانة الكبيرة في نفوس الشعراء على مر العصور، والشعراء المعاصرون على وجه التحديد فلا نجد شاعراً إلا

1 - ينظر: أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، شلتاغ عبود شرّاد، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1987م، دار المعرفة، دمشق: 65، 71.

2 - التناص في شعر بشار بن برد، محمود الزهيري، مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد (2) شعبان 1436هـ / حزيران 2015م (بحث): 257.

3 - ينظر: النص وصدى النص رؤية جديدة في الشعر الأندلسي، حسين مجيد رستم الحصونة، الطبعة الأولى، 1438هـ - 2017م، مجمع دار الاسلام الثقافية، بغداد - العطفية: 77. و شعرية التناص في مرثية ابن الرومي للبصرة، محمد عبد البشير مسالتي، جذور، العدد 37، شعبان 1435هـ - يونيه 2014م (بحث): 210، 211.

4 - ينظر: المرجعيات الدينية في مقامات زين الدين بن الوردي (ت749هـ) دراسة في الأداء والتوظيف، كريمة نوماس المدني (بحث): 121.

5 - المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي عصري الطوائف والمرابطين، حسين مجيد رستم الحصونة، مجمع دار الإسلام الثقافي، بغداد: 30.







يا كربلاء ،  
يا بسمك اللهم ،  
يا أم الكتاب ،  
يا سورة الفجر الذبيح  
يا توبة المتسابقين إلى الشهادة في الظهيرة والمغرب  
يا عطر أردان الضريح  
يا آية الجسد السليلب<sup>(1)</sup>.

استعار الشاعر صادق الطريحي دلالة من فيض النص القرآني الكريم دلالات الغدر والخيانة من اخوة يوسف، ليصور بهذا ما يعيشه العصر ليوظفها في التعبير عن شكواه وما يشهد العصر، وقد إعادة الشاعر صياغة الجملة القرآنية بأسلوب يختلف عما وردت عليه في القرآن، ليجعلها تتناسب مع الوزن الشعري والصياغة الشعرية المتشكلة بطابع الشاعر الخاص، لتوضح الدلالة التي أرادها الشاعر<sup>(2)</sup>، كما نلاحظ أيضاً إن الشاعر قد ذكر بعض السور القرآنية بأسمائها، لأنه ((يتناسب مع الموقف الذي يصورونه، فتصبح الإشارة إلى السورة رمزاً لمعنى معين اختصت به تلك السورة))<sup>(3)</sup>. فيذكر أم الكتاب وسورة الفجر وهذا الأمر يستدعي معه الدلالات العامة لتلك السور بأسلوب يمتاز بالإيجاز، ويذكر سورة الفاتحة التي اشتملت على أهميتها في حياة المسلم فهي ركن عظيم من أركان الصلاة التي يقوم عليها الاسلام، كما أشار إليه قول الرسول (ﷺ) : ((لَا تُجْزَى صَلَاةٌ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَعَهَا شَيْءٌ))<sup>(4)</sup>، ودلالة سورة الفجر فيها عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون وأحوال الإنسان وبيان عاقبة المغترين. فتمثلت كربلاء بتلك العظمة التي تمثلها أم الكتاب للدين الاسلامي. ويذكر الشاعر عبد الأمير خليل مراد<sup>(5)</sup> مرجعية دينية قرآنية يقول:

خلني تحت جناحك رمادا  
وأئلني بعض ما اختط اهابي

- 1 - قصيدة يا كربلاء، صادق الطريحي، نشرت في جريدة الصباح، في العدد 4074 في (9) تشرين الأول 2017.
- 2 - ينظر: أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، شلتاغ عبود شزاد: 87، 88.
- 3 - المصدر نفسه: 72.
- 4 - الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (المتوفى: ١٨٢ هـ)، المحقق: أبو الوفاء، المدرس بالمدرسة النظامية، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد - الدكن (وصورته دار الكتب العلمية - بيروت) : 2.
- 5 - عبد الأمير خليل مراد: شاعر وناقد، تولد 1953 بابل قرية العتايح، كتب الشعر، أواخر الستينيات، عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق، عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو مؤسس جمعية الرواد الثقافية وانتخب رئيساً لنادي الشعر 2007، وانتخب امينا للشؤون الثقافية اتحاد ادباء بابل 2019، أسس مجلة أهلة مع نخبة من الادباء عام 2005، وعمل مصححاً لغويا في جريدة القادسية في الثمانينيات، كما عمل مسؤولاً ثقافياً للصحف الوسط. الغد. الحياة العراقية، بابلون. يعمل حالياً محرراً ثقافياً لجريدة صباح بابل الصادرة عن شبكة الإعلام العراقي . نشر، قصائده في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات في صحف اليرموك والمرفا والقادسية والثورة و الجمهورية والعراق والدستور الأردنية، ونشر قصائده ومقالاته بعد 2003 في =صحف النهضة والزمان والاتحاد الاماراتية والصباح الجديد والمدى، ومن إصداراته: الوطن اول الأشياء. شعر وزارة الثقافة، 1985، وصحيفة المتلمس شعر. دار الصدى بابل 1998. ينظر: الموسوعة العراقية الكبرى، وتريات قصيدة النثر، سيرة ادبية / عبد الأمير خليل مراد شاعر وناقد، نشرت في تاريخ: ديسمبر 02، 2020م.







وبالتالي إيصال أفكاره بأسلوب يتميز بالقداسة<sup>(1)</sup>، كما يكشف هذا التوظيف بدوره عن وعي متميز اعتمد فيه الشاعر على الألفاظ القرآنية بكثرة وهذا ما يدل على ثقافته القرآنية الواسعة التي لا يمكن أنكارها، فدقة اختيار الألفاظ القرآنية وتضمن بعض آيات القرآن لهو دليل واضح على ثقافة الشاعر القرآنية واستثماره كمرجعية ثابتة يعود إليه ف ((القضية أساساً تعتمد على ثقافة الشاعر، وقوة ارتباطه بالقرآن))<sup>(2)</sup>.

نلاحظ أن الشعر الحسيني بنى على معاني رائعة أخذها الشعراء من آيات القرآن الحكيم. إذ حملت القصائد أفكار غنية أثرت القصائد وأوضحت المقاصد.

### الخاتمة:

أشيرُ إلى جملة من النتائج إخال أنها مهمة، والتي توصلت إليها في ضوء معاينة النصوص والوقوف على منابعها الثقافية الدينية لتكون مسك الختام، وفي طليعة هذه النتائج:

- إنَّ المرجعية الثقافية ركيزة فكرية للمعاني والمفاهيم، فهي تشكل الخلفيات المعرفية وال منابع الفلسفية، التي يبدأ منها الأديب لتكوين أفكاره وتشكيلها بهيأة تناسب غرضه، وتمثل المرجعية الثقافية حلقة الوصل بين الكاتب والمتلقي فتتخذ طابعاً اجتماعياً، وتكون هي الأرضية التي يشترك فيها الشاعر مع المتلقي/ السامع في تفسير شفرات النص والتفاعل معه.
- نلاحظ إنَّ الشعر الحسيني قد شكل منطلق للشعراء المعاصرين، بوصفه شعر ديني غرضه اجتماعي نهضوي معني بالإمام الحسين (عليه السلام) وقضيته الكبرى وثورته التي انتصر بها الدم على السيف فغدت مثال كبير للنضحية والإيثار، فصارت مرجع لمعالجة مشاكل العصر من خلال ربط الحاضر وما يوجهه من تحديات بالماضي.
- أن المرجعية الدينية والقرآنية خاصة كانت الأكثر حضوراً عند الشعراء المعاصرين، ويشير هذا إلى عمق الإهتمام والتأثر به، وأيضاً الثقافة الدينية الواسعة والمقدرة الفنية عند الشعراء، والتي انعكست بشكل واضح من خلال اختيار الدلالات والمعاني وكذلك الألفاظ والمفردات القرآنية، وأصبحت سمة أسلوبية بارزة في بناء النص ومغزاه. فالشاعر تزود منها بالكثير من تقنيات الأسلوب وصياغة الصورة والألفاظ التي أضفت بعداً دلاليًا ومكنتهم من صوغ القصائد التي ترقى إلى قمة التعبير الفني.

### المصادر والمراجع:

- الآثار، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (المتوفى: ١٨٢ هـ)، المحقق: أبو الوفاء، المدرس بالمدرسة النظامية، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية بجدير آباد - الدكن (وصورته دار الكتب العلمية - بيروت).
- أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، شلتاغ عبود شرّاد، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1987م، دار المعرفة، دمشق.

1 - ينظر: المرجعيات الدينية في شعر بشار بن برد دراسة نقدية ثقافية، أحمد حمد مطلق صالح المطيري، اشراف الدكتور محمد الشريدة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، آب 2025 (رسالة ماجستير): 32.

2 - أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، شلتاغ عبود شرّاد: 66.

- التراث الديني في شعر بدر شاكر السياب، مريم عبد النبي عبد المجيد، مجلة الخليج العربي المجلد (37)، العدد (1-2)، لسنة 2009.
- التناص في شعر بشار بن برد، محمود الزهيري، مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد (2) شعبان 1436هـ / حزيران 2015م (بحث) .
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
- ديوان الضحك من الأيام الآتية، عبد الامير خليل مراد، طبعة أولى، 1430هـ - 2009م، منشورات دار الفرات الاعلامية، حلة
- ديوان رحيل نبي، عادل الغرابي، الطبعة الأولى، مكتب وجدي للطباعة بغداد، العراق، 1441هـ \_ 2020م.
- شبكة عراق الخير: بقلم: رياض وهاب العبيدي، كورونا يقطف من المتبني قامة شعرية باسفة. مقالة
- شعرية التناص في مرثية ابن الرومي للبصرة، محمد عبد البشير مسالتي، جذور، العدد 37، شعبان 1435هـ - يونيه 2014م (بحث).
- صادق الطريحي: شاعر وأكاديمي وقاص، ولد في الحلة / محلة المهديّة / 1964، ... القادسية. مقابلة شخصية مع الشاعر صادق الطريحي، تمت في تاريخ: 5/ يناير 2020.
- قصيدة "ويصيرُ رأسك نخلة، صادق الطريحي، نشرت في جريدة الصباح في العدد 2718 في 7 كانون الثاني، 3013 ومنشورة على موقع العتبة الحسينية قسم الأدب الحسيني.
- قصيدة (يا سيدي الحسين)، للشاعر يحيى السماوي ، نشرت على موقع منبر العراقي الحر، وكالة عراقية مستقلة معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 433، وموقع صحيفة المثقف، العدد: 5283 المصادف: الاحد 21 - 02 - 2021م، "يا سيدي الحسين" / يحيى السماوي.
- قصيدة هو العصر، صادق الطريحي، نشرت في جريدة الصباح، العدد 3805 في 27 تشرين الأول 2016
- قصيدة يا كربلاء، صادق الطريحي، نشرت في جريدة الصباح، في العدد 4074 في (9) تشرين الأول 2017.
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ .
- المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي عصري الطوائف والمرابطين، حسين مجيد رستم الحصونة، مجمع دار الإسلام الثقافي، بغداد.
- المرجعيات الدينية في شعر بشار بن برد دراسة نقدية ثقافية، أحمد حمد مطلق صالح المطيري، اشراف الدكتور محمد الشريدة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ، آب 2025 (رسالة ماجستير)
- المرجعيات الدينية في مقامات زين الدين بن الورد (ت749هـ) دراسة في الأداء والتوظيف، كريمة نوماس المدني(بحث)
- مكابرات الحافي، عبد الامير خليل مراد، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الطبعة الأولى 2021.
- الموسوعة العراقية الكبرى، وتريات قصيدة النثر، سيرة ادبية / عبد الأمير خليل مراد شاعر وناقد، نشرت في تاريخ: ديسمبر 02, 2020م.

- النص وصدى النص رؤية جديدة في الشعر الأندلسي، حسين مجيد رستم الحصونة، الطبعة الأولى، 1438هـ - 2017م، مجمع دار الاسلام الثقافية، بغداد - العطفية.

## Sources and references:

- Antiquities, Abu Yusuf Yaqoub bin Ibrahim Al-Ansari (died: 182 AH), Investigator: Abu Al-Wafa, teacher at the Nizamiyya School, publisher: Committee for the Revival of Nu'mani Knowledge in Hyderabad - Deccan (and his photo by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut).
- The Impact of the Qur'an on Modern Arabic Poetry, CItag Abboud Sharrad, first edition, 1408 AH - 1987 AD, Dar al-Maarifa, Damascus.
- Religious Heritage in the Poetry of Badr Shaker Al-Sayyab, Maryam Abdel-Nabi Abdel-Majid, Al-Khaleej Al-Arabi Journal, Volume (37), Issue (1-2), for the year 2009.
- Intertextuality in the Poetry of Bashir Bin Bard, Mahmoud Al-Zuhairi, Al-Mishkat Journal for Humanities and Social Sciences, Volume Two, Issue (2) Shaban 1436 AH / June 2015 AD (research).
- Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Abu Mansour (died: 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First, 2001 AD.
- Diwan of Laughter from the Next Days, Abdul Amir Khalil Murad, first edition, 1430 AH - 2009 AD, Dar Al-Furat Media Publications, Hilla
- Diwan Rahil Nabi, Adel Al-Ghurabi, first edition, Wagdy Printing Office, Baghdad, Iraq, 1441 AH\_ 2020 AD.
- Iraq Al-Khair Network: Written by: Riyad Wahhab Al-Obaidi, Corona picks from Al-Mutanabbi a poetic tally. article
- The Poetry of Intertextuality in Ibn Al-Roumi's Elegy of Basra, Muhammad Abdul Bashir Masalati, Roots, Issue 37, Sha'ban 1435 AH - June 2014 AD (research).
- Sadeq Al-Tarihi: poet, academic and storyteller, born in Hilla / Mahdia Mahdia / 1964, ... Al-Qadisiyah. A personal interview with the poet Sadiq Al-Tarihi, which took place on January 5, 2020.
- The poem "And your head will become a palm tree," Sadiq Al-Tarihi, published in Al-Sabah newspaper in issue 2718 on January 7, 3013 and published on the Hussein Shrine website, Hussein Literature Department.
- A poem (Ya Sidi Al-Hussein), by the poet Yahya Al-Samawi, published on the Free Iraqi Minbar website, an independent Iraqi agency accredited by the Iraqi Journalists Syndicate No. 433, and the newspaper • The Intellectual, Issue: 5283 Coinciding: Sunday 02/21-2021 AD, "Oh my master Al-Hussein" / Yahya Al-Samawi.
- A poem is the era, Sadiq Al-Tarihi, published in Al-Sabah newspaper, No. 3805 on October 27, 2016
- A poem, Ya Karbala, by Sadiq Al-Tarihi, published in Al-Sabah newspaper, issue 4074 on (October 9, 2017).
- The Scout for Mysterious Truths of Download, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (died: 538 AH), publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third - 1407 AH. website
- Inherited Cultural References in Andalusian Poetry, Contemporary Sects and Almoravids, Hussein Majeed Rustam Al-Hasuna, Dar Al-Islam Cultural Complex, Baghdad.

Religious references in the poetry of Bashar bin Burd, a cultural critical study, Ahmed Hamad Mutlaq Saleh Al-Mutairi, supervised by Dr. Muhammad Al-Sharida, College of Graduate Studies, University of Jordan, August 2025 (Master's Thesis)

- Religious references in the shrines of Zain al-Din ibn al-Wardi (d. 749 AH) a study in performance and employment, Karima Nomas al-Madani (research)
- Al-Hafi's Complaints, Abdel Amir Khalil Murad, Publications of the General Union of Writers and Writers in Iraq, first edition 2021.
- The Great Iraqi Encyclopedia, Strings of the Prose Poem, Literary Biography / Abdul Amir Khalil Murad, Poet and Critic, published on: December 02, 2020 AD.
- The text and the echo of the text, a new vision in Andalusian poetry, Hussein Majeed Rustom Al-Hasuna, first edition, 1438 AH - 2017 AD, Dar Al-Islam Cultural Complex, Baghdad - Al-Atifiya.